أثر الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة في مدارس اليوبيل على التحصيل الدراسي من وجهة نظر المعلمين

إعداد

د/ هناء خالد سالم الرقاد

أستاذ مشارك في علم النفس التربوي - تعلم وتعليم - كلية الأميرة عالية الجامعية - جامعة البلقاء التطبيقية - الأردن

تأثير استخدام المعلمين للاستراتيجيات التدريسية مع طلاب مدارس اليوبيل على مستوى التحصيل الدراسي لديهم من وجهة نظرهم

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر الاستراتيجيات التدريسية التي يستخدمها معلمو مدراس اليوبيل على التحصيل الدراسي في عمان، وتكونت عينة الدراسة من (٨٥) معلماً من معلمي مدراس اليوبيل، وتم تطوير استبانة ضمت استراتيجيات (التعلم التعاوني، والتعليم عن بعد، العصف الذهني). وأظهرت النتائج وجود أثر للاستراتيجيات التدريسية مجتمعة (التعليم التعاوني، والتعلم من بعد، واستراتيجية العصف الذهني) على التحصيل الدراسي لطلبة مدارس اليوبيل، كما بينت النتائج وجود أثر لاستراتيجية التعليم التعاوني والتعليم عن بعد والعصف الذهني كلا على حدة على التحصيل الدراسي لطلبة مدارس اليوبيل. وأوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات ميدانية حول هذا الموضوع تستهدف المعلمين والمعلمات للتعرف إلى مدى إلمامهم بآلية استخدام الاستراتيجيات التدريسية، والأساليب الصحيحة لاستخدامها في المواقف التعليمية. وتوفير جميع الأجهزة والمعدات الحديثة اللازمة لخدمة الاستراتيجيات التدريسية لتحقيق الأهداف التعليمية.

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجيات، العصف الذهني، التعليم من بعد ،التعليم التعاوني، التحصيل الدراسي.

Abstract:

The impact of teaching strategies used in Jubilee schools on academic achievement

This study aimed to investigate the impact of teaching strategies used Jubilee schools teachers on academic achievement in Amman from teachers perspective. The study sample consisted of 85 teachers. Aquestionnaire has been developed included (cooperative education, distance education and brainstorming strategies). The results showed a impact of the teaching strategies collectively (cooperative education, distance education and brainstorming strategy), on academic Jubilee schools students achievement. Results also showed the impact of strategic cooperative education and education and brainstorming strategy separately on students academic achievement. The study recommended the need to conduct field studies on this topic aimed at teachers, to get to know the extent of their knowledge of the

mechanism of the use of teaching strategies, and proper methods to be used in all situations Altahlmyh. otovar modern instruments and equipment required to service the teaching strategies to achieve the educational goals.

Keywords: strategies, brainstorming, distance education, Cooperative Education.

المقدمة:

نظراً لتغير احتياجات الطلبة وفقاً للتطورات التكنولوجية فإن الحاجة إلى استخدام مختلف الاستراتيجيات التدريسية وتحديثها من وقت لآخر بات ضرورياً، هذا بالإضافة إلى الفروق الفردية بين الطلبة والذي يفرض متطلبات تعليمية مختلفة. وتجدر الإشارة إلى أنه ليس هناك استراتيجية صحيحة وأخرى خاطئة، إذ أن لكل استراتيجية مزاياها وعيوبها. مما يفرض على المربين البحث عن استراتيجية مناسبة وفقا للظرف التدريسي الذي يعيشونه، وعلى ضوء ذلك يمكن استخدام كل استراتيجية تدريسية منفردة، أو استخدام أكثر من استراتيجية أو استخدامها جميعاً في أن واحد، حيث تمثل الاستراتيجيات في مجموعات متنوعة ومتتالية نظاماً لإدارة الغرفة الصفية.

يختار المعلمون الاستراتيجيات التدريسية المناسبة والتي يوظفونها لأسباب متعددة، ويعتمد اختيارهم للاستراتيجية على عوامل عدة تعتمد في معظمها على أهداف التعليم والحاجات التعليمية للطلبة في الغرفة الصفية، وحتى يستطيع المعلم اختيار إحدى الاستراتيجيات التعليمية، ينبغي أن تتوفر له المعرفة الكافية بالمفاهيم الضرورية لنظريات التعليم التي يستطيع من خلالها تطوير الاستراتيجية التدريسية المناسبة.

ويعد الدور الملقى على عاتق المدرسة يعتبر دوراً حاسماً وفعالاً من خلال تربية النشء والعمل على توفير جميع الإمكانات التي تساعدهم في اكتساب العلوم والمعارف المختلفة.

ويسعى المهتمون بالعلوم وتدريسها إلى تطوير وتحديث طرق واستراتيجيات تدريس العلوم لتحسين نتائج العملية التربوية ، حيث تستدعي طبيعة مادة العلوم وجود العديد من المداخل التي تساعد علي إدراك العلاقات المتشابكة بين الحقائق والمفاهيم والتعميمات العلمية مما يزيد من فعالية عمليتي التعليم والتعلم وتحسين مخرجات التعليم.

ومن ذلك العناية باختيار أفضل الإستراتيجيات التعليمية والتي تأخذ بعين الاعتبار الخصائص الفريدة لكل فرد من أفراد المتعلمين فقد ذكرت الشافعي (٢٠٠٩م، ٩٢) "أن التدريس الذي يخطط بعيداً عن قدرات وميول واتجاهات واستعدادات ورغبات وحاجات المتعلمين الفعلية لا يمكن أن يحقق أهدافه مهما كان من جودة وإتقان، وعلى العكس فمعرفة المعلم بقدرات المتعلمين وخصائصهم العقلية ومستويات نموهم وتحصيلهم

وخلفياتهم العلمية والاقتصادية والاجتماعية، وكذلك معرفة اتجاهات هم وميولهم وقيمهم، تجعله أكثر فعالية في تواصله وتفاعله معهم، كما تساعد المتعلمين على تكوين اتجاهات إيجابية نحو المادة الدراسية ونحو المعلم".

إن الاستمرار على طريقة واحدة تقليدية في التدريس لا يحقق الأهداف الكبرى من التعليم، هذا إن لم يؤد إلى انتكاسات تعليمية متعددة لعدم مراعاتها أنماط التعلم وسمات المتعلم في القرن الحادي والعشرين. فضلاً أن مشروع "National Educational Technology Standards for Teachers الولايات المتحدة الأمريكية والقائم على المعايير الوطنية للتكنولوجيا التعليمية للمعلمين أشار إلى الدور المتوقع لمعلم القرن الحادي والعشرين متمثلاً في أن يكون المصمم والمقيم والمشارك في إنتاج تكنولوجيا التعليم، بما تشمله من استخدام شبكة الانترنت والتعليم المدمج، وإنتاج البرامج التعليمية وبرامج المحاكاة مما يستدعي إدراج استراتيجيات التعليم المزيج في التعليم العام بما يناسب المرحلة ويحقق التنويع في التدريس (الكحيلي، ٢٠١٥: ١٠).

ومما لاشك فيه، أن أفضل أنواع التعليم ذلك التعليم الذي يولد التشوق للبحث والحصول على المعرفة ويجعل العملية التعليمية أكثر متعة وأكثر حيوية مع قليل من المحاضرات التقليدية وكثير من المشاريع والقراءات والاطلاع في تعلم يتمركز حول المتعلم لا المعلم، ومع ازدياد استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية ازدادت أعداد المعلمين الذين يرغبون بتدريس طلابهم بطرق إبداعية (الزين، ٢٠١٥: ١٧٢). لذلك جعلت وزارة التعليم من ضمن أهدافها ضرورة الارتقاء بأساليب وطرق التدريس ليصبح فيها جذب للمتعلم وهذا ما أكدت عليه دراسة (الجهيمي، ٢٠١٠) بأنه يتطلب من مسئولي التربية والتعليم الاهتمام باستراتيجيات التدريس الحديثة التي تؤكد على إيجابية المتعلم.

كما جاءت بعض الدراسات التي توصي بضرورة التدريب على استخدام الإستراتيجيات، كما في دراسة المالكي(٢٠١٠ م) بحيث أكدت على أن تدريب المعلمين أثناء الخدمة على استخدام إستراتيجيات التعلم النشط المختلفة لها أثر على أداء المعلمين ونموهم المهني. وكذلك دراسة الحجيلي (٢٠٠٩ م)التي أوصت بتطوير برامج إعداد المعلمين وتكثيفها أثناء الخدمة، بحيث تحتوي على عدد من إستراتيجيات التدريس الحديثة. وأوصى الدميخي (١٤٢٤هـ)كذلك في دراسته بأهمية تدريب المعلمين وفق الإستراتيجيات المناسبة، وأكدت دراستا غازي المطرفي (٢٠١٢ م)، ومصطفى وأمين (٢٠١١ م) على أن التدريب للمعلمين أثناء الخدمة على الطرق والإستراتيجيات يمثل أهمية كبيرة بالنسبة لهم.

ولقد أوصت المدهون (٢٠١٢) بضرورة تدريب المعلمين علي استخدام برامج وطرائق وأساليب حديثة في التدريس والبعد عن الأساليب التقليدية التي تركز علي الحفظ دون الاهتمام بالمشاركة الفعالة من قبل التلاميذ.

مشكلة الدراسة:

تتمثل في تعرف أثر الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة من قبل معلمي مدارس اليوبيل في العاصمة عمان، وتأثير هذه الاستراتيجيات في مستوى التحصيل الدراسي لطلبة مدارس اليوبيل من وجهة نظر المعلمين، وذلك من خلال الإجابة على التساؤل التالي: إلى أي مدى تؤثر بين الاستراتجيات التعليمية المستخدمة من قبل معلمي مدارس اليوبيل في مستوى التحصيل الدراسي للطلبة؟

وينبثق عن هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما تأثير استخدام استراتيجية التعليم التعاوني من قبل معلمي مدارس اليوبيل على التحصيل الدراسي للطلبة؟
٢. ما تأثير االستخدام استراتيجية العصف الذهني من قبل معلمي مدارس اليوبيل على التحصيل الدراسي للطلبة؟
٣. ما تأثير استخدام استراتيجية التعليم عن بعد من قبل معلمي مدارس اليوبيل على التحصيل الدراسي لطلبة؟

أهداف الدراسة:

تعرف أثر الاستراتيجيات التدريسية التي يستخدمها معلمو مدارس اليوبيل على التحصيل الدراسي للطلبة من خلال ما يلي:

١- تعرف مدى استخدام معلمي مدارس اليوبيل للاستراتيجيات التدريسية.
٢- تحديد أكثر الاستراتيجيات التدريسية أثرا على التحصيل الدراسي.
٣- تنمية مستوى التحصيل لدى الطلاب من خلال استخدام بعض الاستراتيجيات التدريسية وبيان أثرها في ذلك.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تتناول موضوعاً ذا أهمية خاصة بالنسبة للعملية التعليمية فضلاً عما يلي:

١. تقع المسؤولية الأساسية على المعلمين بالدرجة الأولى في اختيار الاستراتيجيات التدريسية التي تتناسب مع قدرات الطلبة.

٢. كما يمكن أن تقدم هذه الدراسة نظرة محددة في الاستراتيجيات التدريسية التي قد تسهم في تحصيل طلبة مدارس اليوبيل فضلاً عن تشجيع الباحثين الجدد للقيام بدراسات معمقة لتحديد الاستراتيجيات التدريسية المناسبة.

٣. يمكن أن تفيد المعلمين في التعرف على بعض الاستراتيجيات التدريسية التي يمكن أن تسهم في تنمية التحصيل لدى طلابهم.

٤. يمكن أن تفتح المجال أمام الباحثين لدراسات أخرى ترتبط بالاستراتيجيات التدريسية ومستوى التحصيل لدى الطلاب.

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على بعض الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة من قبل المعلمين وهي (استراتيجية التعلم التعاوني، استراتيجية العصف الذهني، استراتيجية التعلم من بعد) باعتبارها من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي أوصت بها الدراسات السابقة والتي أثبتت فاعليتها في علاقتها ببعض المتغيرات في العملية التعليمية.

الحدود المكانية: مدارس اليوبيل بعمان.

الحدود البشرية: ٧٢ معلماً من المعلمين العاملين بمدارس اليوبيل.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠١٤/٢٠١٥م.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

مفهوم استراتيجية التدريس:

الغرض الرئيسي من التدريس في أي مستوى هو إحداث تغيير جوهري في معرفة المتعلم (Tebabal and Kahssay, 2011). ولتسهيل عملية نقل المعرفة ينبغي أن يطبق المعلمين طرق التدريس المناسبة التي تتناسب مع أهدافهم. ويستخدم العديد من المدرسين استراتيجيات التدريس التي تركز على المعلم لنقل المعرفة إلى المتعلمين، كما أن التساؤلات حول مدى فعالية استراتيجيات التدريس وأثرها على تعليم الطلبة حفزت باستمرار اهتماماً كبيراً في مجال العديد من البحوث التربوية (Hightower et al, 2011)، وعلاوة على ذلك، فإن البحث في التدريس والتعلم باستمرار يسعى لدراسة مدى فعالية أساليب التدريس المختلفة والتي تعزز النمو في تعلم الطلاب. وعرف (Brown, 2007, p119) الاستراتيجيات كطرق محددة للوصول إلى المشكلة أو المهمة، وأساليب عملها لتحقيق نهاية معينة وتصاميم المخططات للتحكم بالمعلومات والاستراتيجيات مثل الأفكار والإجراءات التي يستخدمها الأفراد لتحقيق هدف التعليم. ومن هذه التعاريف يمكن

القول بأن استراتيجيات التدريس التي قدمها مختلف الباحثين تشترك في جميع أنواع لتعلم، بغض النظر عن المحتوى والسياق. واستراتيجية التدريس هي "مجموعة من الأفعال أو التحركات للوصول إلى هدف واضح ومحدد وبما يقنع أو يدفع الطلبة للتعلم، وتحقيق أهداف الدرس المعرفية والعقلية، وتتضمن أنواع من التعلم سواء التعلم الذاتي، التعاوني، أو الجمعي. كما تتضمن الاندماج والتفاعل مع وسائط تعليمية متعددة، والعمل بالورقة والقلم أو بالحاسبة أو الحاسوب، وتتضمن الاستراتيجية وجود بدائل بما يتفق مع المواقف المتغيرة أثناء التدريس كما تعرف بأنها " إجراءات محددة لتدريس موضوع أو درس معين، فهي مجموعة من الإجراءات الإرشادية، أو نمط من الأفعال والتصرفات التي تحدد مسار عمل المعلم وخط سيره في حصة الدرس". (عفانة، ٢٠٠٧، ص٧).

وحدد شاهين (٢٠١٠، ص ٢٩) مواصفات استراتيجية التدريس الجيدة بما يلي:

- الشمول: أي أن تشتمل الاستراتيجية على جميع المواقف والاحتمالات المتوقعة في المواقف التعليمية.
- المرونة والقابلية للتطوير: ويقصد بذلك إمكانية استخدام الاستراتيجية من صف لآخر.
- الارتباط بأهداف التدريس أي ارتباط الاستراتيجية بأهداف تدريس المادة الأساسية.
- معالجة الفروق: أي معالجة الاختلافات الفردية بين الطلاب.
- مراعاة نمط التدريس ونوعه فردياً كان أم جماعياً.

ولقد اعتمدت الدراسة الحالية الاستراتيجيات التدريسية الثلاث وهي (استراتيجية التعلم التعاوني، استراتيجية العصف الذهني واستراتيجية التعلم من بعد).

استراتيجية التعلم التعاوني:

التعليم التعاوني هو: "إحدى استراتيجيات التدريس، وذات أساليب متنوعة وتقوم على أساس تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة، وتضم كل مجموعة عددًا من الطلبة من مستويات مختلفة يتراوح عددهم عادةً من ٤-٦ طلاب، يمارسون فيما بينهم أنشطة تعليم وتعلم متنوعة، لتحقيق هدف مشترك يعود عليهم كمجموعة وكأفراد بفوائد تعليمية واجتماعية تفوق مجموع أعمالهم الفردية" (شبر وآخرون ٢٠٠٦، ص ١٨٦). وتعرف بأنها: "استراتيجية في التعّلم والتدريب تدعو إلى تعاون المتعّلمين جميعاً، وإلى تضافر جهودهم لتحقيق التعليم المخطط له بصورة منظمة، حيث يطلب من المتعّلمين العمل في جماعة لإنجاز عمل بعينه ومردود النجاح فيه منسوب إلى المجموعة كلها، وفي داخل ذلك العمل دوراً محدداً لكل فرد من أفراد المجموعة ونجاح كل فرد داخل المجموعة في

أداء دوره بدعم ومساندة الآخرين، يصب في خانة نجاح المجموعة ككل في إنجاز المطلوب")الخوالدة، ٢٠٠١، ص ٣).

ويتكون التعلم التعاوني من عدة عناصر وهي: الاعتماد الإيجابي المتبادل، والتفاعل المُباشر، والمسؤولية الفردية، والمهارات التعاونية، والمعالجة الجماعية. ويهدف التعلم التعاوني إلى زرع روح التعاون بين الطلاب وتطوير مهارات الطالب وارتقاؤه لمستوى أفضل، وتفجير الطاقات العقلية الكامنة لدى الطالب وتحمل المسؤولية واتخاذ القرار السليم، والقدرة على النقاش والحوار الهادف، والجرأة والتقدم والمعرفة التامة بما هو مفيد في مجرى حياته والمعاملة الحسنة وكيفية التعامل مع الآخرين، وإتقان مهارة فن الاستماع والرد بطريقة مباشرة ومهذبة، واستنتاج المعلومات والمنافسة الشريفة التي تولِّد الطاقة عند الطالب (البهدل، ٢٠٠٤، ص٧). وهناك عدة شروط يجب أن تتوافر في التعليم التعاوني من بينها الاعتماد الإيجابي المتبادل، والمحاسبة الفردية، والتفاعل المباشر وجهًا لوجه، ومهارات العمل الجماعي، وبرمجة المجموعة (إبراهيم، ٢٠٠٤) وأشار سعادة وآخرون)٢٠٠٨، ص ٩٩) إلى أن أهم ما يميز استخدام إستراتيجية التعليم التعاوني هو الأثر الإيجابي الذي تتركه في شخصية الطالب من النواحي التربوية والاجتماعية والنفسية كافة، وذلك لأن الهدف من استخدام استراتيجية التعليم التعاوني في مساعدة الطلبة لاكتساب مجموعة من المهارات والمعارف، والاتجاهات، والمبادئ، والقيم، والعمل على رفع كفايتهم، وذلك من أجل الرقي بمستوى تفكيرهم.

استراتيجية العصف الذهني:

هي عبارة عن استراتيجية تدريسية تعتمد على استثارة أفكار الطلبة وتفاعلهم، إذ يعمل كل طالب كعامل محفز لأفكار الآخرين ومنشط لهم أثناء إعداد الطلبة لقراءة أو مناقشة أو كتابة موضوع ما، وذلك في وجود موجه لمسار التفكير وهو المعلم. ويعرف حسين وفخرو (٢٠٠٨) العصف الذهني بأنه "أستراتيجية تعتمد على نوع من التفكير الجمعي والمناقشة بين مجموعات صغيرة، بهدف إثارة الأفكار وتنوعها، وبالتالي توليد قائمة من الأفكار التي يمكن أن تؤدي إلى حل للمشكلة مدار البحث، حيث تساهم الأفكار المتبادلة بين من اجتمعوا في توليد أفكار جديدة".

كما يعرف (Osborn, 2001, 151, 152) العصف الذهني بأنه "استراتيجية تعليميةعلى أساس تقديم المادة التعليمية في صورة مشكلات تسمح للمتعلمين بالتفكير الجماعي لإنتاج وتوليد أكبر عدد ممكن من الأفكار أو الحلول التي تدور بأذهانهم مع إرجاء النقد أو التقييم إلى بعد الوقت المحدد لتناول المشكلة.

ويعرف (Son, 2001, p575)، العصف الذهني بأنه: "استراتيجية تعليمية تعد من أساليب المناقشة الجماعية التي يشجع بمقتضاها أفراد المجموعة على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة والمبتكرة وبشكل عفوي تلقائي وحر وفي مناخ مفتوح غير نقدي ،لا يحد من إطلاق هذه الأفكار التي تخص حلولا لمشكلة معينة، ومن ثم غربلة هذه الأفكار واختيار المناسب منها"

والعصف الذهني هو استراتيجية تعتمد على إثارة التفكير في حل مشكلة من المشكلات تؤدي إلى سلوك موجه من خلال الاطلاع على جميع الأفكار التي تطرح وتكون غير مألوفة التي يتم توحيدها وإصدار حكم عليها (صالح، ٢٠٠٤: ١٣)

ويعد العصف الذهني من الاستراتيجيات التدريسية المهمة لتنمية قدرات الطلبة المعرفية والمهارية والوجدانية للأسباب الآتية: (صالح، ٢٠٠٤، ص ٢٠).

- يوفر العصف الذهني المناخ الإبداعي الأساسي.
- يعد العصف الذهني عملية بسيطة إذ أنه لا يوجد هناك محددات معينة تعمل على تقييد كما أنه لا يوجد هناك أي نوع من النقد أو التقويم.
- يعد العصف الذهني عملية مشوقة لأنه يفرض على الجميع المشاركة في مناقشة الجماعة أو حل المشكلة جماعياً، مما يعمل على توفير المشاركة في الرأي فضلاً عن جمع الآراء والأفكار الغريبة وتركيبها.
- أن العصف الذهني عبارة عن عملية علاجية فكل فرد من المشاركين في المناقشة له الحرية في الكلام دون تدخل من الآخرين.
- يعد العصف الذهني عملية تدريبية: فهو استراتيجية تدريسية مهمة لأنها تستثير الخيال والمرونة والتدريب على التفكير الإبداعي. وللعصف الذهني قواعد عدة منها:
- النقد المؤجل: أي أن الحكم المضاد للأفكار يجب تأجيله حتى وقت لاحق بهدف عدم كبت أفكار الآخرين، بل ينبغي إعطاؤهم المجال للتعبير عن أفكارهم بحرية.
- الترحيب بالانطلاق الحر: إذ أنه كلما كانت الأفكار أشمل وأوسع كان هذا أفضل.
- الكم المطلوب: كلما ازداد عدد الأفكار ارتفع رصيد الأفكار المفيدة.
- التركيب والتطوير عاملان يكون السعي لإحرازهما: فالمشتركون بالإضافة إلى مساهمتهم في أفكار خاصة بهم يخمنون الطرق التي يمكنهم بها تحويل أفكار الآخرين إلى أفكار أكثر جودة أو كيفية إدماج فكرتين أو أكثر في فكرة أخرى أفضل.

استراتيجية التعليم من بعد:

يعد التعلم من بعد تجربة تعليمية مناسبة وقيمة (Davies, et al, 2010,). تقدم العديد من الجامعات في جميع أنحاء العالم مساقات التعلم عن بعد، من خلال إدخال نظم إدارة التعلم التي تسمح لها أن يكون الطلاب على حد سواء داخل وخارج الحرم الجامعي. وهناك العديد من الدراسات عن رضا الطلاب وانجازاتهم الأكاديمية من خلال برامج التعلم عن بعد (Endres, et al, 2009)، ويعتبر التعلم عن بعد وسيلة فعالة وهادفة ومهمة للحصول على المعرفة، ولمواكبة التغيرات الحديثة والتعامل مع المستجدات، فقد اهتم العالم والحكومات والمؤسسات العالمية بالتعلم عن بعد، لأهميته ومزاياه المتعددة. وكانت المملكة المتحدة من أولى الدول التي أدخلت نظام التعليم عن بعد في مؤسساتها التعليمية، حيث أنشئت أول جامعة لها بالتعلم عن بعد في عام (١٩٧١م) ثم لحقتها الكثير من دول العالم المتقدم كأسبانيا في عام ١٩٧٢م وألمانيا في عام ١٩٧٥م (بسيوني، ٢٠٠٧، ص ٣٢١) أما في الدول العربية فتعد تجربة دولة فلسطين رائداً في هذا المجال في ضوء الظروف القاسية التي تمر بها جامعات فلسطين التقليدية في ظل الاحتلال الإسرائيلي حيث أنشئت جامعة القدس المفتوحة عام (١٩٨٥)، كما تعد تجربة المملكة العربية السعودية من التجارب التي جعلت المملكة في صدارة المجتمعات التي تمتلك البنية التحتية القوية لهذه التقنية، والتعلم عن بعد هو وسيلة فعالة لتشجيع الناس على مواصلة التعلم.

وفي الوقت ذاته، هو وسيلة أوسع للتعلم من أجل الحصول على التعليم والمهارات (Vaiciunaite, 2012). ومن المفهوم عموماً أن التعلم عن بعد هو التدريب وإعطاء المتعلمين فرصة للدراسة في وقت مناسب. وُيعرف (الموسى، المبارك، ٢٠٠٥، ص ٥١) التعلم عن بعد بأنه "نظام تقوم به مؤسسة تعليمية يعمل على إيصال المادة التعليمية أو التدريبية للمتعلم في أي مكان، وأي وقت عن طريق وسائط اتصال متعددة". ويعرف التعلم عن بُعد بأنه " التعليم المنظم والمصمم في ضوء خصائص الفئة المستخدمة لتلك المناهج التعليمية بالنظم والطرق التي يمكن بوساطتها إتاحة الفرصة للمتعلم للحصول على أكبر قدر من المعلومات بما يوافق قدراته" (الفار، ٢٠٠٢، ص، ٥٥)" وهو مصطلح يطلق على نوع من التعلم يقوم على أساس توصيل الخدمة التعليمية إلى المتعلمين عن بعد وذلك لمن يقطنون مناطق نائية أو معزولة جغرافيا والتي لا تتيح ظروفهم للانتقال إلى الصفوف الدراسية النظامية، ويكون الاتصال خلال وسائط نقل المعلومات المتعددة بين المعلم والمتعلم.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (Elvis, 2013) التعرف على فعالية أساليب التدريس على أداء الطلاب الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٩ طلاب جامعيين من قسم كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، وقد استخدمت الدراسة أساليب إحصائية وتوصلت إلى أن متوسطات درجات طريقة تفاعل المعلم والطالب كانت طريقة التدريس الأكثر فعالية، تليها طريقة التركيز على الطالب في حين كان أسلوب التركيز على المعلم طريقة التدريس الأقل فعالية.

وهدفت دراسة (Martha, 2011) التعرف إلى أثر الممارسات التدريسية في الغرفة الصفية على التحصيل أو تحصيل الطلبة المتدني في مادة الرياضيات بالنسبة للطلبة الموهوبين في الصف الخامس في مدرستين ابتدائيتين في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٥) مدرسين وثلاثة طلاب كمشتركين، واعتمدت الدراسة في جمع البيانات على مصادر متعددة شاملة المقابلات وملاحظات الدروس التعليمية، وتوصلت الدراسة إلى أن المدرسين غالباً لا يفهمون قدرات الطلاب الموهوبين رياضياً، وأنهم يخططون لذلك ولكنهم لا يميزون التدريس لهؤلاء الطلاب.

وهدفت دراسة حسنين (٢٠١٠) إلى التعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد، وتحديد أهمية استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وبيان الصعوبات التي تحد من استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. وبيان الفروقات بين استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً إلى العوامل التالية (نوع الكلية، سنوات الخدمة، درجة الإلمام)، كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة مجتمع الدراسة نحو استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد تعزى لمتغير نوع الكلية، وسنوات الخدمة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة نحو استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد تعزى لمتغير درجة الإلمام باستخدام الحاسب الآلي في المحور الأول والمتعلق بمعرفة (آراء أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد) وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات عينة الدراسة في المحور الثاني والثالث (أهمية وصعوبات استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد) تعزى لمتغير درجة الإلمام باستخدام الحاسب الآلي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة نحو استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد في جميع المحاور تعزى لمتغير درجة الإلمام باستخدام الإنترنت.

وهدفت دراسة أبومي (٢٠١٠) التعرف على أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في التحصيل، وتكون مجتمع الدراسة من ثلاث مدارس من المدارس التابعة للتعليم

الخاص في مدينة عمان، وتكونت عينة الدراسة من (٥٢) طالباً وطالبة، تم توزيعهم عشوائياً على مجموعتين تجريبيتين وثالثة ضابطة. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha. \leq 0.05$) بين متوسطات تحصيل الطلبة المتفوقين في الصف السابع الأساسي في مادة العلوم تعزى لاستراتيجية العصف الذهني ولصالح المجموعتين التجريبيتين.

وهدفت دراسة القحطاني (٢٠٠٩) التعرف على الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة من قبل معلمي معاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض، كما هدفت التعرف على المعوقات التي تحول دون استخدام معلمي التربية الفكرية لبعض الاستراتيجيات التدريسية، وعلاقتها ببعض المتغيرات كجنس العينة، والخبرة التدريسية، والبيئة التعليمية، والدورات التدريبية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨٩) معلماً ومعلمة واستخدمت الدراسة الاستبانة لجمع البيانات اللازمة العينة. وتوصلت الدراسة إلى أن استراتيجية التعليم التعاوني كانت الأقل استخداماً. كما أظهرت نتائج الدراسة أن المعوقات التي تحد من استخدام معلمي معاهد وبرامج التربية الفكرية لبعض الاستراتيجيات التدريسية ذات الشدة المرتفعة مرتبة ترتيباً تنازلياً كالآتي: كثرة إعداد التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية الذي يعهد للمعلم تدريسهم، وغياب تعاون أولياء أمور التلاميذ، ووجود تلاميذ غير قابلين للتعلم داخل الصف الدراسي، وقلة الحوافز المادية والمعنوية لمن يبدع من المعلمين، وقلة الدورات التدريبية أثناء الخدمة في مجال استخدام الاستراتيجيات المناسبة لتدريس ذوي الإعاقة الفكرية، وعدم وجود معلم مساعد في الصف، ووجود تلاميذ غير ناطقين في الصف، وقلة الوسائل والتقنيات التعليمية، وكثرة أعباء المعلم التدريسية والإدارية، وطبيعة محتوى المنهج الدراسي لا تساعد على تنويع الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة في عرضه. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة في الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة والمعوقات التي تحول دون استخدام معلمي التربية الفكرية لبعض الاستراتيجيات التدريسية حسب اختلاف متغير جنس العينة، والخبرة التدريسية، والبيئة التعليمية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة في الاستراتيجيات التدريسية من قبل معلمي معاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض، تعزى لاختلاف مدى حصولهم على دورات تدريبية في مجال استراتيجيات وأساليب التدريس، وذلك لصالح الحاصلين على دورات تدريبية.

وهدفت دراسة أبو سنينة (٢٠٠٨) التعرف على أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية التحصيل والتفكير الناقد في مادة الجغرافية لدى طلبة كلية العلوم التربوية الأونروا في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من (٢٥) طالباً وطالبة في المجموعة التجريبية، تم تدريسهم بطريقة العصف الذهني والأخرى ضابطة بلغ عددها (٢٨) طالباً

وطالبة تم تدريسهم بالطريقة التقليدية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (٠.٠٥) ولصالح المجموعة التجريبية التي درست بطريقة العصف الذهني.

وهدفت دراسة (Sarah, 2007) إلى التعرف على استراتيجيات التدريس الفعال لرفع التحصيل الأكاديمي للمراهقين ذوي الدخل المنخفض. وقد كشفت الدراسة أن المدارس العامة في الولايات المتحدة تعمل في الظاهر للحفاظ على السلم الاجتماعي، وفي نفس الوقت تعمل على تسهيل الحركة للأمام وهو ما لم يلاحظه الباحثين الذين درسوا الاستراتيجيات الفعالة لرفع التحصيل الدراسي للأطفال وقد كشف الاطلاع على ما قدمه الباحثون أن هم لم يتفقوا على الجهود التعليمية المستهدفة فالبعض منهم اعتبروا أن المسؤولية عن النجاح تكمن في الطالب، ودعوا إلى استخدام نظم المكافآت والعقوبات لتحفيز الطلاب للتنافس مع أقرانهم. كما أكد هؤلاء الباحثون بقوة على ضرورة تكافؤ الفرص لجميع الطلاب..، من ناحية أخرى أشار البعض الآخر إلى أن النظام المدرسي وطرق التدريس التقليدية يجب أن تخضع لعملية تحول جذري، وتقديم مساعدة إضافية للشباب المحرومين للتعويض عن عدم وجود وسائل أو امتيازات. سيؤدي هذا التحول إلى الاستفادة من الدوافع الذاتية للمراهقين ذوي الدخل المنخفض من خلال الاستراتيجيات التي تعزز العلاقات الإيجابية بين المعلم والطالب. كما أن من شأنه أن يوفر فرصة متساوية للطلاب ذوي الدخل المنخفض لتجربة هذا النوع من النجاح الأكاديمي مقارنة مع أقرانهم الأكثر ثراء من خلال استكمال تعليمهم مع التدخلات الموجهة نحو رفع مستويات الإنجاز. وقد كانت النتائج من الدراسات التي تمت مراجعتها غير متناسقة، ولكنها عموماً دعمت المفهوم أن توقعات المعلمين العليا، والمناهج الدراسية الصارمة، والتعلم المتمحور حول الطالب، والنظر في الاختلافات الثقافية لدرجة أثرت إيجابيا على التحصيل الدراسي

وهدفت دراسة الرفاعي (٢٠٠٧) إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تحصيل الطلبة الصم في مادة الرياضيات وتفاعلاتهم، مقارنة بالطريقة التقليدية (الفردية والتنافسية). وتكونت عينة الدراسة من (٣٦) طالباً وطالبه تم توزيعها إلى مجموعة تجريبية درست بالطريقة التعاونية، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة الصم من الصف الرابع الأساسي في مادة الرياضيات تعزى لطريقة التدريس، لصالح المجموعة التجريبية ووجود فروق ذات دلالة إحصائية متوسط تحصيل الطلبة الصم في المجموعة التجريبية على الاختبار التحصيلي البعدي في مادة الرياضيات تعزى لمتغير الجنس.

وهدفت دراسة الجلاد (٢٠٠٦) التعرف إلى أثر استخدام العصف الذهني في تحصيل طلاب الصف الخامس في مادة التربية الإسلامية. وتكونت عينة الدراسة من (٢٨) طالباً من طلاب الصف الخامس الذين يدرسون مادة التربية الإسلامية في دولة

الإمارات العربية المتحدة. وقد استخدمت الدراسة اختبارين صمم أحدهما لقياس درجة تحصيل الطلاب في مادة التربية الإسلامية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين مجموعتي الدراسة في درجة تحصيل الطلاب في مادة التربية الإسلامية، لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام العصف الذهني.

وهدفت دراسة (Harry, 2006) إلى المقارنة بين التعليم عن بُعد، والتعليم التقليدي في كليات خدمة المجتمع بولايتي فلوريدا، وأريزونا. وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالباً وطالبة وَزعت على ثلاث مجموعات. وتوصلت الدراسة إلى أن المجموعة التجريبية ترى أن التعليم عن بعد يتيح الفرصة للطالب للتوسع في المعلوماتية، بينما رأت المجموعة التقليدية بأن الخبرة المباشرة تقل عند المتعلمين عن بُعد، وكما بينت المجموعة التجريبية أن المختبرات الافتراضية، فرصة للابتعاد عن الروتين والتقييد، وعدم السرعة في أداء بعض التجارب.

وهدفت دراسة وراق (٢٠٠٥) إلى التعرف على واقع التعليم عن بعد في السودان وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) أستاذاً جامعياً، وتوصلت إلى أنه يتم تزويد الدارسين ببعض المهارات اللازمة عند دراستهم لبرنامج التعليم عن بعد. كما يتم التركيز المكثف علي استخدام الوسائط التعليمية في عملية التعليم بجامعة السودان المفتوحة. ويتلقى القائمين بأمر التعليم عن بعد بجامعة السودان المفتوحة لدورات تدريبية مستمرة. كما أن نظرة المجتمع للتعليم عن بعد تعليم من الدرجة الثانية حيث إن المستويات العلمية تقل عن مستويات الدراسة بالجامعات المقيمة.

التعليق على الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات السابقة من حيث هدفها ومجتمعها وعينتها، فمنها ما تناول واقع التعليم عند ومنها ما تناول علاقة التعليم عن بعد ببعض المتغيرات، ومنها ما تناول بعض الاستراتيجيات التدريسية وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى، وتتميز الدراسة الحالية عن هذه الدراسات في مجتمعها وعينتها وفي ربطها بين متغيري مستوى التحصيل وبعض الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة من قبل المعلمين، ورغم ذلك أفادت من هذه الدراسات في تناول بعض المفاهيم النظرية وفي تعرف بعض المراجع التي أمكن الرجوع إليها للإفادة منها في هذه الدراسات، إضافة إلى الإفادة من هذه الدراسات في إعداد أداة الدراسة الحالية وبعض الإجراءات المنهجية وفي تفسير النتائج ومناقشتها.

فرضيات الدراسة:

بعد عرض الإطار النظري والدراسات السابقة يمكن صياغة الفرضيات التالية للدراسة:

الفرضية الرئيسية: لا يوجد أثر دال إحصائياً على مستوى التحصيل الدراسي للطلاب يرجع لاستخدام المعلمين لاستراتيجيات (التعلم التعاوني، العصف الذهني، التعلم من بعد)، ويتفرع عنها الفرضيات التالية:

١. **لا يوجد أثر دال إحصائياً على مستوى التحصيل الدراسي للطلاب يرجع لاستخدام المعلمين لاستراتيجة التعلم التعاوني**
٢. **لا يوجد أثر دال إحصائياً على مستوى التحصيل الدراسي للطلاب يرجع لاستخدام المعلمين لاستراتيجة التعلم من بعد**
٣. **لا يوجد أثر دال إحصائياً على مستوى التحصيل الدراسي للطلاب يرجع لاستخدام المعلمين لاستراتيجة العصف الذهني.**

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الذي يدرس الظاهرة كما توجد في الواقع والمستندة على المسح الميداني للحصول على البيانات من مصادرها الرئيسية من خلال الاعتماد على استبانة تم تصميمها وفق الخطوات العلمية المعتمدة بهذا الشأن ومعالجة البيانات وتحليلها إحصائياً لاختيار الفرضيات للوصول إلى استنتاجات تسهم في تحسين الواقع وتطويره.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المدرسين العاملين في مدارس اليوبيل وتم اختيار عينة عشوائية من المعلمين حيث تم توزيع (٨٥) استبانة وتم استرداد (٧٢) استبانة، وبذلك فإن نسبة الاسترداد بلغت (٨٤.٧%) وعليه فقد أصبح عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (٧٢) استبانة.

أداة الدراسة:

تم تصميم الاستبانة بهدف الحصول على البيانات الأولية وبيان مدى تأثير الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة من قبل المعليمن على التحصيل الدراسي لدى الطلاب من وجهة نظرهم، وتكونت الاستبانة من قسمين رئيسيين، حيث تناول القسم الأول المتغيرات الديموغرافية للعينة وهي (النوع، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) بينما شمل

القسم الثاني متغيرات الدراسة والمتمثلة باسترتيجية التعلم التعاوني واستراتيجية العصف الذهني واستراتيجة التعلم من بعد.

تصحيح الأداة:

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي حيث تدرجت الإجابة على الاستبانة (أوافق بشدة، أوافق، غير متأكد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) وقد تم إعطاء الدرجات التالية للإجابات كما يلي (٥ و٤ و٣ و٢ و١) على التوالي وبغرض تفسير استجابات عينة الدراسة فقد اعتمدت الدراسة على ما يلي: أعلى إجابة ٥ – أقل إجابة ١ = ٤ ÷ ٣ مستويات = ١.٣٣ وعليه تكون مستويات الإجابة كما يلي: ١ + ١.٣٣ = ٢.٣٣ مستوى إجابة منخفض. و٢.٣٤ + ١.٣٣= ٣.٦٧ مستوى إجابة متوسط. و٣.٦٨ فأكثر، مستوى إجابة مرتفع

ثبات أداة الدراسة:

تمّ احتساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١): قيم معامل الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة

التسلسل	البعد	عدد الفقرات	قيمة ألفا
١	استراتيجية التعليم التعاوني	٥	٨٩.٨
2	استراتيجية التعليم عن بعد	٦	٧٥.٤
3	استراتيجية العصف الذهني	٦	٨٦.٥
4	التحصيل الدراسي	٥	٨٨.٣
الأداة ككل		٢٢	٩٤.٦

يشير الجدول رقم (١) أنّ قيم معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لمتغيرات الدراسة المستقلة (الاستراتيجيات التدريسية) ككل بلغت (٩٤.٦) بينما بلغت للمتغير التابع (التحصيل الدراسي) ٨٨.٣. وتراوحت معاملات الثبات لأبعاد المتغير المستقل ما بين (٧٥.٤– ٨٩.٨) وبالتالي تكون جميع القيم أكبر من (٠.٦٠) وهذا مؤشر على الاتساق بين فقرات أداة الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) بهدف إجراء التحليلات الإحصائية المختلفة التالية:

- اختبار الثبات معامل (Cronbach Alpha) كرونباخ ألفا بهدف التحقق من مقدار الاتساق الداخلي لأداة القياس كأحد المؤشرات على ثبات أداة الدراسة.
- استخدام الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistics) من خلال التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية ودرجة الموافقة لتقديم وصف شامل لدرجة موافقة أفراد عينة الدراسة على الفقرات المختلفة.
- استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط والمتعدد Simple، and Multiple، (Regressions) لبيان أثر المتغيرات المستقلة على التابع.

وصف خصائص عينة الدراسة:

لبيان وصف خصائص عينة الدراسة، تم إيجاد التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

جدول (٢) التكرارات والنسب المئوية وفقا للمتغيرات الديموغرافية

المتغير	الخيارات	العدد	النسبة المئوية%
النوع	الذكور	٣٨	٥٢.٨
	الإناث	٣٤	٤٧.٢
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٥٢	٧٢.٢
	ماجستير	٢٠	٢٧.٨
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	١٢	١٦.٧
	٦- إلى أقل من ١٠	٢٠	٢٧.٨
	١٠- إلى أقل من ١٥	٢٤	٣٣.٣
	١٥ فأكثر	١٦	٢٢.٢

يشير الجدول رقم (٢) أن (52.8%) من أفراد عينة الدراسة من الذكور. وأن (47.2%) من أفراد عينة الدراسة من الإناث. أما بخصوص المؤهل العلمي فقد أشار الجدول إلى أن نسبة حملة البكالوريوس هي الأعلى حيث بلغت (72.2 %) بينما بلغت نسبة حملة الماجستير (27.8%) ويبين الجدول أيضا أن نسبة الذين تتراوح خبراتهم ما بين (١٠- إلى أقل من ١٥) سنة بلغت (33.3 %) وهي أعلى نسبة وأن نسبة من تتراوح خبراتهم من (١- إلى أقل من ٥) فقد بلغت (16.7%) وهي الفئة الأقل.

نتائج الدراسة:

أولاً فيما يتعلق باستراتيجية التعلم التعاوني:

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة الموافقة لإجابات عينة الدراسة على الفقرات التي تقيس استراتيجية التعليم التعاوني

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
١	أركز على استخدام استراتيجية تقسيم الطلبة إلى مجموعات وفق مستويات تحصيلهم الدراسي	4.23	1.175	1	عالية
٢	أفضل استخدام استراتيجية البحث الجماعي في التدريس	3.20	1.347	6	متوسطة
٣	استراتيجية فرق التعلم التعاوني هي الأكثر استخداما	3.89	1.210	3	عالية
٤	أحرص على استخدام استراتيجيات التعاون لحل المشكلات	3.75	1.284	5	عالية
٥	الاستراتيجية التي أستخدمها تركز على المحتوى العلمي الذي يثير انتباه الطلبة	4.09	1.088	2	عالية

يشير الجدول رقم (٣)، بأن المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة على العبارات التي تقيس استراتيجية التعليم التعاوني تراوحت ما بين (٣.٢٠- ٤.٢٣) وبدرجات موافقة تدرجت ما بين المتوسطة والعالية، وجاءت الفقرة رقم(١) والتي تنص على: "أركز على استخدام استراتيجية تقسيم الطلبة إلى مجموعات وفق مستويات تحصيلهم الدراسي" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٢٣) وانحراف معياري (١.١٧٥) وبدرجة موافقة عالية في حين جاءت الفقرة رقم (٢) والتي تنص: " أفضل استخدام استراتيجية البحث الجماعي في التدريس في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي قدره (٣.٢٠) وبانحراف معياري (١.٣٤٧) وبدرجة موافقة متوسطة وتفيد هذه النتائج مدى استخدام المعلمين لاستراتيجية التعليم التعاوني في مدارس اليوبيل.

ثانياً: فيما يتعلق باستراتيجية التعلم من بعد

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة الموافقة لإجابات عينة الدراسة على الفقرات التي تقيس التعليم عن بعد

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
٦	أستخدم استراتيجية التعليم عن بعد لتحديد أهدافي الدراسية	1.90	1.147	٦	عالية
٧	أفضل استخدام استراتيجية التعليم عن بعد لخدمة الطلبة في أوقات	3.89	1.344	١	متوسطة

	ما بعد الدوام				
٨	تشكل استراتيجية التعليم عن بعد أحد مكونات استراتيجيات التدريس	3.83	1.207	2	منخفضة
٩	أطبق استراتيجية التعليم عن لتعزيز الفهم لدى الطلبة	3.72	1.294	3	عالية
١٠	أهتم بتطوير ودعم مهارات التعليم عن بعد	3.66	1.263	4	عالية
١١	أعتبر شبكة الانترنت جزءا أساسيا في العملية التعليمية	3.25	1.219	٥	عالية

يبين الجدول رقم (٤)، بأن المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة على العبارات التي تقيس استراتيجية التعليم عن بعد تراوحت ما بين(١.٩٠- ٣.٨٩) وبدرجات موافقة تدرجت ما بين المنخفضة والعالية، وجاءت الفقرة رقم (٧) والتي تنص على: "أفضل استخدام استراتيجية التعليم عن بعد لخدمة الطلبة في أوقات ما بعد الدوام بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٨٩) وانحراف معياري (١.٣٤٤) وبدرجة موافقة عالية في حين جاءت الفقرة رقم (٦) والتي تنص على: أستخدم استراتيجية التعليم عن بعد لتحديد أهدافي الدراسية "في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي قدره (١.٩٠) وبانحراف معياري (١.١٤٧) وبدرجة موافقة منخفضة، ويظهر من الجدول أن المعلمين في مدارس اليوبيل يستخدمون استراتيجية التعليم عن بعد.

ثالثاً: فيما يتعلق باستراتيجية العصف الذهني

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة الموافقة لإجابات عينة الدراسة على الفقرات التي تقيس العصف الذهني

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
١٢	أسمح خلال الحصة للطلبة الحرية في التعبير عن أفكارهم	3.66	1.279	5	متوسطة
١٣	أترك للطلبة فرصة دمج فكرتين أو أكثر	3.80	1.399	3	عالية
١٤	أفضل استخدام استراتيجية العصف الذهني لمساعدة الطلبة على حل بعض المشكلات	4.18	1.262	2	عالية
١٥	أستخدم استراتيجية العصف الذهني لاستثارة الخيال والمرونة	3.77	1.080	4	عالية

١٦	أستخدم استراتيجية العصف الذهني كاستراتيجية تعليمية في الحلقات التدريسية التطبيقية	3.43	1.248	6	متوسطة
١٧	أحدد المهارات التي بحاجة إلى استخدام استراتيجية العصف الذهني	4.20	1.101	1	عالية

يشير الجدول رقم (٥)، إلى أن المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة على العبارات التي تقيس متغير العصف الذهني تراوحت ما بين (٣.٤٣- ٤.٢٠) وبدرجات موافقة تدرجت ما بين المتوسطة والعالية، وجاءت الفقرة رقم(١٧) والتي تنص على: "أحدد المهارات التي بحاجة إلى استخدام استراتيجية العصف الذهني" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٢٠) وانحراف معياري (١.١٠١) وبدرجة موافقة عالية في حين جاءت الفقرة رقم(١٦) والتي تنص على: "أستخدم استراتيجية العصف الذهني كاستراتيجية تعليمية في الحلقات التدريسية التطبيقية" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي قدره (٣.٤٣) وبانحراف معياري (١.٢٤٨) وبدرجة موافقة وبشكل عام تشير الدراسات إلى وجد موافقة من عينة الدراسة على أثر استرايجية العصف الذهني على التحصيل الدراسي.

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة الموافقة لإجابات عينة الدراسة على الفقرات التي التحصيل الدراسي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
١٨	زيادة في فهم المواد الدراسية	3.95	1.306	1	عالية
١٩	زيادة الرغبة في المذاكرة لدى الطلبة	3.22	1.303	5	متوسطة
٢٠	تحسين المعدلات التراكمية في المواد الدراسية	3.67	1.151	3	متوسطة
٢١	تحسين التركيز في الغرفة الصفية	3.75	1.304	2	عالية
٢٢	زيادة المعدلات في الاختبارات التحصيلية	3.55	1.355	4	متوسطة

يشير الجدول رقم (٦)، إلى أن المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة على العبارات التي تقيس متغير التحصيل الدراسي تراوحت ما بين (٣.٢٢- ٣.٩٥) وبدرجات موافقة تراوحت بين المتوسطة والعالية، وجاءت الفقرة رقم (١٨) والتي تنص على: "زيادة في فهم المواد الدراسية" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٩٥) وانحراف معياري (١.٣٠٦) وبدرجة موافقة عالية وجاءت الفقرة رقم (١٩) والتي تنص على "زيادة الرغبة في المذاكرة لدى الطلبة" بالمرتبة الأخيرة.

اختبار فرضيات الدراسة:

لاختبار فرضيات الدراسة تم استخدام الانحدار المتعدد لدراسة أثر الاستراتيجيات التدريسية (التعليم التعاوني، التعليم عن بعد، والعصف الذهني) على التحصيل الدراسي:

HO: الفرضية الرئيسة: لا يوجد أثر دال إحصائياً على مستوى التحصيل الدراسي للطلاب يرجع لاستخدام المعلمين لاستراتيجيات (التعلم التعاوني، العصف الذهني، التعلم من بعد).

جدول (٧) نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الأولى

R معامل الارتباط	R^2 معامل التفسير	F المحسوبة	Sig** مستوى الدلالة	معامل الانحدار			
				β	الخطأ المعياري	T المحسوبة	Sig** مستوى الدلالة
٠.٨٦٧	٠.٧٥٣	٨٢.٨١	٠.٠٠٠	.291	.196	1.520	.133

* يكون التأثير ذا دلالة إحصائية عند مستوى٠.٠٥

تبين النتائج الواردة في الجدول (٧) أثر الاستراتيجيات التدريسية في الحصيل الدراسي في مدارس اليوبيل إذ بلغت قيمة معامل الارتباط R بين الاستراتيجيات التدريسية والتحصيل الدراسي الكلية (.867) أما معامل التحديد فقد بلغ (.753) أي أن ما قيمته (75.3%) من التغيرات في التحصيل الدراسي ناتج عن التغير في الاستراتيجيات التدريسية وقد بلغت قيمة التأثير β (.291)، ويؤكد هذا التأثير قيمة F المحسوبة والتي بلغت (82.81) وهي دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) ووفقا لقاعدة القرار إذا كانت قيمة F المحسوبة اكبر من قيمة F الجدولية ترفض الفرضية العدمية وتقبل البديلة وعليه ترفض الفرضية العدمية وتقبل الفرضية البديلة والتي تنص على: يوجد أثر للاستراتيجيات التدريسية على التحصيل الدراسي

وتنبثق من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الآتية:

Ho1: لا يوجد أثر دال إحصائياً على مستوى التحصيل الدراسي للطلاب يرجع لاستخدام المعلمين لاستراتيجة التعلم التعاوني.

جدول (٨) نتائج تحليل اختبارt

T المحسوبة	T الجدولية	Beta	Sig** مستوى الدلالة	النتيجة

3.365	1.96	.453	.001	رفض

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل One sample t –test ويتضح من الجدول (٨) أن قيمةT المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية وهي دالة إحصائيا عند مستوى (α =0.05) (Sig. = 0.00) وهذا يعني رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على: يوجد أثر دال إحصائياً على مستوى التحصيل الدراسي للطلاب يرجع لاستخدام المعلمين لاستراتيجة التعلم التعاوني.

وربما يرجع ذلك لما تتميز به استراتيجية التعلم التعاوني من مشاركة لجميع المتعلمين وإثارة لاهتمامهم وجعلهم أكثر فاعلية واندماجاً في العملية التعليمية وتحويل دورهم من متلقين سلبيين في العملية التعليمية إلى مشاركين بفاعلية فيها، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات التي أكدت فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في العملية التعليمية.

Ho2: Ho1: لا يوجد أثر دال إحصائياً على مستوى التحصيل الدراسي للطلاب يرجع لاستخدام المعلمين لاستراتيجة التعلم عن بعد.

جدول (٩) نتائج تحليل اختبارt

T المحسوبة	T الجدولية	Beta	**Sig مستوى الدلالة	النتيجة
2.770	1.96	.385	٠.000	رفض

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل One sample t –test ويتضح من الجدول (٩) أن قيمة T المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية وهي دالة إحصائيا عند مستوى0.05= α (Sig. = 0.00) وهذا يعني رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على: يوجد أثر دال إحصائياً على مستوى التحصيل الدراسي للطلاب يرجع لاستخدام المعلمين لاستراتيجة التعلم عن بعد.

وبما يرجع ذلك لما تتميز به استراتيجية التعلم من بعد من تشويق وجذب لاهتمام المتعلمين ومراعاة لإمكاناتهم واستعداداتهم مع مراعاة الحرية والفاعلية للمتعلمين وإتاحة التعلم لكل منهم حسب طاقته وفي الوقت الذي يناسبه، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات التي أكدت فاعلية استراتيجية التعلم من بعد في علاقتها ببعض المتغيرات.

Ho3: Ho1: لا يوجد أثر دال إحصائياً على مستوى التحصيل الدراسي للطلاب يرجع لاستخدام المعلمين لاستراتيجة العصف الذهني.

جدول (١٠) نتائج تحليل اختبارt

T المحسوبة	T الجدولية	Beta	Sig** مستوى الدلالة	النتيجة
2.84	1.96	.378	٠.000	رفض

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل One sample t –test ويتضح من الجدول (10) أن قيمةT المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية وهي دالة إحصائيا عند مستوى α =0.05 (Sig. = 0.00) وهذا يعني رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على: يوجد أثر دال إحصائياً على مستوى التحصيل الدراسي للطلاب يرجع لاستخدام المعلمين لاستراتيجة العصف الذهني.

وبما يرجع ذلك لما تتميز به استراتيجية العصف الذهني من مراعاة للفروق الفردية بين المتعلمين وإثارة لاهتمامهم جميعاً وجعل المتعلمين أكثر فاعلية واندماجاً في عملية التعلم، وتتفق هذه الدراسات من نتائج الدراسات السابقة التي أكدت فاعلية استراتيجية العصف الذهني في علاقتها ببعض المتغيرات.

النتائج:

- **بينت نتائج التحليل الإحصائي وجود أثر للاستراتيجيات التدريسية (استراتيجية التعليم التعاوني، واستراتيجية التعليم عن بعد، واستراتيجية العصف الذهني)، على التحصيل الدراسي لطلبة مدارس اليوبيل.**
- **وجود أثر لاستراتيجية التعليم التعاوني على التحصيل الدراسي لطلبة مدارس اليوبيل وقد كان التركيز على استخدام استراتيجية تقسيم الطلبة إلى مجموعات وفق مستويات تحصيلهم الدراسي العامل الأكثر أهمية.**
- **وجود أثر لاستراتيجية التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي لطلبة مدارس اليوبيل وقد كان تفضيل استخدام استراتيجية التعليم عن بعد لخدمة الطلبة في أوقات ما بعد الدوام العامل الأكثر أهمية.**
- **وجود أثر لاستراتيجية العصف الذهني على التحصيل الدراسي لطلبة مدارس اليوبيل وقد كان تحديد المهارات التي بحاجة إلى استخدام استراتيجية العصف الذهني الأكثر أهمية.**

التوصيات:

على ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

١. **إجراء دراسات ميدانية حول هذا الموضوع تستهدف المعلمين والمعلمات، للتعرف على مدى إلمامهم بآلية استخدام الاستراتيجيات التدريسية، والأساليب الصحيحة لاستخدامها في المواقف التعليمية.**

٢. **توفير جميع الأجهزة والمعدات الحديثة اللازمة لخدمة الاستراتيجية التدريسية لتحقيق الأهداف التعليمية.**

٣. **الاستفادة من مزايا كل اسراتيجية والعمل على تطبيق الاستراتيجيات المناسبة للمدارس**

٤. **إجراء دراسات أخرى لمقارنة الاستراتيجيات التدريسية الثلاثة (التعليم عن بعد، التعليم التعاونى، والعصف الذهني) بالأساليب والطرائق التعليمية الأخرى لتحديد نجاح هذه الاستراتيجيات أو عدمها.**

٥. **ضرورة دمج إستراتيجيات التدريس (التعليم التعاوني، والتعليم عن بعد، والعصف الذهني) ضمن باقي إستراتيجيات التدريس المقررة على الطلبة لما لها من فاعلية في تنمية المهارات وتعزيز دور الطلبة ومشاركتهم في العملية التعليمية.**

المراجع:

- إبراهيم، مجدي عزيز. (٢٠٠٤). استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم، القاهرة ،مكتبة الأنجلو المصرية.
- أبو سنينة، عودة. (٢٠٠٨). أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية التحصيل والتفكير الناقد في مادة الجغرافية لدى طلبة آلية العلوم التربوية الأونروا في الأردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) مجلد ٢٢، عدد ٥.
- أبو مي، رنا احمد عبد الرحمن (٢٠١٢) أثر استخدام استراتيجتي العصف الذهني والمنظم المتقدم في تدريس العلوم للمتفوقين من الصف السابع الأساسي في التحصيل والتكنولوجي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط.
- بسيوني، عبد الحميد (٢٠٠٧) التعليم الالكتروني والتعليم الجوال، دار الكتب العلمية، القاهرة.
- الجلاد، ماجدة زكي. (٢٠٠٧). أثر استخدام العصف الذهني في تدريس مادة التربية الإسلامية على تحصيل وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس في دولة الإمارات.المجلد التاسع عشر، العدد الثاني.
- الجهيمي، أحمد (٢٠١٠): تقويم كتاب الفقه المطور المقرر على طلاب الصف الثالث الثانوي في ضوء المعايير المعاصرة للكتاب المدرسي، مجلة رسالة الخليج العربي، ١١٦.
- الحجيلي، محمد عبد العزيز. (٢٠٠٩). واقع استخدام معلمي الرياضيات بالمملكة العربية السعودية لمبادئ النظرية البنائية ومعوقات توظيفها من وجهة نظرهم. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٣،(٤)،٧٥- ١٠٦
- حسنين، مهدي سعيد (٢٠١١) توظيف تكنولوجيا التعليم في برامج التعليم عن بعد في كلية التربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، مجلد ٢٣ عدد ٥.
- حسين، ثائر وفخرو، عبد الناصر.(٢٠٠٨) دليل مهارات التفكير: (١٠٠ مهارة في التفكير)عمان: جهينة للنشر والتوزيع.
- الخوالدة، ناصر أحمد. (٢٠٠١). طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها. وتطبيقات العملية، عمان، دار حنين للنشر.
- الدميخي، عبد الله إبراهيم. (٢٠٠٣ م). أثر برنامج تدريبي لمعلمي الرياضيات في مجال التدريس بأسلوب حل المشكلات في التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثاني المتوسط بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

- الرفاعي، عالية علي. (٢٠٠٧). أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تحصيل الطلبة الصفي الرياضيات وتفاعلاتهم الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق.
- الزين، حنان أسعد (٢٠١٥): أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (١٤)، العدد(١).
- سعادة، جودت وعقل، فواز وأبو علي، علي وسرطاوي، عادل. (٢٠٠٨). التعليم التعاوني، نظريات وتطبيقات ودراسات، عمان، دار وائل.
- السمادوني إبراهيم (٢٠٠٩): تربية الموهوبين والمتفوقين، دار الفكر، الأردن.
- الشافعي، صبحية بنت عبد الحميد (٢٠٠٩ م). طرق وإستراتيجيات التدريس التطبيقات في مجال الاقتصاد المنزلي. الرياض: مكتبة الرشد.
- شاهين عبد الحميد حسن (٢٠١٠) إستراتيجيات التدريس المتقدمة، كلية التربية بجامعة المنصورة.
- شبر، خليل إبراهيم. (٢٠٠٦). أساسيات التدريس، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- العزباوي، محمد عبد العزيز (٢٠٠٨) الاتجاهات المعاصرة في التربية والتعليم، مكتبة المجتمع العربي، الأردن.
- عفانة، عزو. (٢٠٠٧). إستراتيجيات تدريس الرياضيات في مراحل التعليم العام، خانيونس، مكتبة الطالب الجامعي.
- القحطاني، اشرف. (٢٠٠٩.). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المكرمة.
- الكحيلي، ابتسام سعود (٢٠١٥): فاعلية الفصول المقلوبة في التحصيل الدراسي للمواد النظرية والتطبيقية وفي تحقيق التفاعلية بين المعلمة والطالبة في الصف الثامن والتاسع من المرحلة المتوسطة دراسة وتجربة تربوية تدريسية في م٢٤ بالمدينة المنورة، المدينة المنورة، مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع.

- المالكي، عبد الملك بن مسفر. (٢٠١٠ م). فاعلية برنامج تدريبي مقترح على إكساب معلمي الرياضيات بعض مهارات التعلم النشط وعلى تحصيل واتجاهات طلابهم نحو الرياضيات. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- المدهون، حنان خليل محمد (٢٠١٢).إثر استخدام برنامج قبعات التفكير في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مبحث حقوق الإنسان لدي تلاميذ الصف السادس، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- المطرفي، صلاح غازي. (٢٠١٠ م). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على إستراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات التدريسية لدى الطلاب المعلمين تخصص علوم طبيعية بجامعة أم القرى. مجلة التربية العلمية،١ (١٣)، ص ص ١١٩ – ١٦٧
- وراق، مريا أحمد (٢٠٠٥) واقع التعليم عن بعد في السودان، رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- **Brown، H. D. (2007). Principles of language learning and teaching. USA: Pearson Education.**
- **Chamot، A.U. (2004). Issues in Language Learning Strategy Research and Teaching. Electronic Journal of Foreign Language Teaching 1/1:14-26.**
- **Davies، R. S.، Howell، S. L.، and Petrie، J. A. (2010). A review of trends in distance education scholarship at research universities in North America، 1998-2007. International Review of Research in Open & Distance Learning، 11(3).**
- **Elvis Munyaradzi Ganyaupfu (2013) Teaching Methods and Students' Academic Performance، International Journal of Humanities and Social Science Invention، Volume 2 Issue 9‖ PP.29-35.**
- **Endres، M. L.، Chowdhury، S.، Frye، C.، & Hurtubis، C. A. (2009). The multifaceted nature of online MBA student satisfaction and impacts on behavioral intentions. Journal of Education for Business، 84(5)، 304-312.**
- **Harry ،G. (2006) Supplementary Classsroom Instruction with Web- based Technologiees، A 3 usa، pacific Uniiversity conference Feb 21.**
- **Hightower، A.M. (20110، "Improving student learning by supporting quality teaching: Key issues، effective strategies ، " Editorial Projects in Education.**

- **Martha ،D.. (2011). The Impact of Classroom Instructional Practices in Math، on Achievement and Underachievement for academically Gifted and Talented students Unpublished PhD، Walden University ،U.**
- **Osborn، A ،(2001) applied Imaginalion Principles And Procedures of Creative problem solving ،3rd ed، Charles Scribnerls Some ،united states of America.**
- **Sarah Bracken (2007) Effective Teaching Strategies for Raising Academic Achievement of Low-income Adolescents. ، Master thesis، Evergreen State College.**
- **Tebabal، A. and Kahssay، G. (2011)، "The effects of student-centered approach in improving students' graphical interpretation skills and conceptual understanding of kinematical motion ،" Lat. Am. J. Phy. Edu، 5(2): 374-381.**